

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	في مصر والسودان
٨٠	في الأقطار العربية
١٠٠	في سائر الممالك الأخرى
١٢٠	في العراق بالبريد السريع
١	نمن العدد الواحد

الاربعون

يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للفكر والعلم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها السئول

احمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع البدوي رقم ٣٤

قاهرين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٣٢٠ « القاهرة في يوم الاثنين ٦ رجب سنة ١٣٥٨ - الموافق ٢١ أغسطس سنة ١٩٣٩ » السنة السابعة

الحلف العربي

وقضيتا فلسطين وسورية

للأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني

—————

منذ بضعة أسابيع نشرت لي مجلة « المكشوف » البيروتية في عددها الممتاز كلمة عن الوحدة العربية يفتت فيها ما يتبدر من ذلك في الوقت الحاضر، وهو أن يكون الأمم العربية - أو التي لغتها العربية - فيما بينها حلفاً قوياً وطيد الدعائم يوحد نظم التعليم العام، ويزيل الحواجز الجركية، ويلتقي الجوازات، وينظم التبادل التجاري، ويوثق الروابط الاقتصادية، ويوحد النظام العسكري، ويمين على إنصاف الأمم العربية التي لم تنزل إلى الآن بحقها في الحياة الحرة مثل: تونس والجزائر ومراكش، ويجعل من هذه البلاد كلها كتلة واحدة وصفاً متراصاً متعاوناً للدفاع عن وجودها وصون مصالحها والنياد عن كيانها. وقلت: إن هذا مطلب ليس فيه شطط، فإننا نرى فرنسا وبريطانيا تسميان لحالفة روسيا الشيوعية على الرغم مما بين الدول الثلاث من تفاوت في الأصول واللغة والنظم الاجتماعية والسياسة والأغراض والمصالح والمواقع الجغرافية

وقد نقلت جريدة البلاد البنغادية هذا المقال، وعقبت عليه

بقولها: إن الحلف الذي أدهو إليه قد فكر فيه العراق « وأوجد

صفحة	الفهرس
١٦٢٣	الحلف العربي وقضيتا فلسطين
١٦٢٥	الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني
١٦٢٩	سورية
١٦٣١	كتاب مستقبل الثقافة في مصر : الأستاذ سامح المصري بك
١٦٣٥	الحق جاهد : الأستاذ عبدالرحمن شكرى
١٦٣٩	جناية أحمد أمين على الأدب العربي : الدكتور زكي مبارك ...
١٦٤٢	من « المادة الخاصة » ١ : الأستاذ على الطنطاوى
١٦٤٤	خليل مردم بك وكتابه في الشاعر : الأستاذ جليل ...
١٦٤٦	الفرزدق
١٦٤٩	قواعد التقيد الأدبي في العربية : الأستاذ محمد ناجي ...
١٦٥٢	كتاب الأغانى لأبي الفرج : الأستاذ عبداللطيف النصار
١٦٥٣	الاسكندراني
١٦٥٤	الجبر والاختيار في كتاب الفصول : الأديب السيد محمد الزاوي
١٦٥٧	والغيايات
١٦٦١	أحمد مراني : الأستاذ محمود الحنيف ...
١٦٦٣	من دموى الضائفة :
١٦٦٤	(١) أحزان الحيرة [قصيدة]
١٦٦٥	(٢) عقدة ثقل نحل
١٦٦٦	(٣) لتعرق الأمهات
١٦٦٧	في يوم رحيل : الأستاذ العوضى الوكيل
١٦٦٩	رجعة : الأستاذ فريد عين شوكة
١٦٧٠	أفن هو الاتاج الروحي : الأستاذ عزيز أحمد فهمى
١٦٧١	من الترة إلى الألكترون : الدكتور محمد محمود خالي ...
١٦٧٢	هل تقضى الحرب القادمة على المدينة؟
١٦٧٣	عن مقال لكاتب السالى
١٦٧٤	« ج . ب بريستلي » ...
١٦٧٥	عن مقال لزميم المنسى
١٦٧٦	« جوهر لال نهرو » ...
١٦٧٧	...
١٦٧٨	...
١٦٧٩	...
١٦٨٠	...
١٦٨١	...
١٦٨٢	...
١٦٨٣	...
١٦٨٤	...
١٦٨٥	...
١٦٨٦	...
١٦٨٧	...
١٦٨٨	...
١٦٨٩	...
١٦٩٠	...
١٦٩١	...
١٦٩٢	...
١٦٩٣	...
١٦٩٤	...
١٦٩٥	...
١٦٩٦	...
١٦٩٧	...
١٦٩٨	...
١٦٩٩	...
١٧٠٠	...

مشروعه فمقد معاهدته مع المملكة العربية السعودية ودخلت فيه مملكة اليمن ، وبإيه مفتوح لدخول كل دولة عربية أخرى »
وأنا أعرف ذلك وما نسبته ولا أنسيته يوم كتبت كلمتي إلى الكشور . وقد كنت في بغداد لما كانت المفاوضة دائرة بين العراق والمملكة العربية السعودية لعقد هذا الحلف ، وقبيل الأوبة إلى مصر بشرنا السيد يوسف بسن مندوب الدولة السعودية ، والمرحوم بسن باشا الهاشمي رئيس الوزارة العراقية يومئذ ، بأن الاتفاق تم ولم يبق إلا التوقيع ، فكان هذا أعظم ما سرنا وخير ما عدنا به من بغداد

وما زال الحلف قائماً ولا شك في قائده للدول الداخلة فيه ولكني لا أعلم أن الفائدة تجاوزت هذا النطاق المحدود . وإذا كانت العراق واليمن والمملكة العربية السعودية قد تعاونت على السعي لإنصاف فلسطين فقد اشتركت معها في ذلك مصر وهي غير داخلة في الحلف ، وقد كسبت هذه الدول الأربع لفلسطين العنود عن الوطن القوي وحصر الهجرة اليهودية إليها في نطاق الثلث ، وهذا فوز له قيمته ولا ريب ، ولكني أجتري على القول بأن الفضل فيما كسبت فلسطين العربية لأبنائها الأشداء الأبطال المتواور قبل أن يكون لهذه الدول العربية، ولو لم يقيم عرب فلسطين قومهم الباهرة لما أجدى سعى البلاد العربية الأخرى منفردة أو مجتمعة . ومع ذلك أصبح هذا الكسب عرضة للضياع إذا اعتبرنا ما يحدث كل يوم من تهريب اليهود إلى فلسطين وإدخالهم فيها بكل وسيلة غير مشروعة لإحباط سياسة الكتاب الأبيض فيما يتعلق بتحديد الهجرة والمندول عن الوطن القوي ، وهؤلاء اليهود يجيئون من بلاد لا تضطهدهم ولا تسومهم شيئاً من العذاب أو الظلم وإنما يجتمعون ويُرسلون إلى فلسطين ليقاوموا السياسة الجديدة كما صرح زعماء اليهود بذلك

وأنا أعلم أن الجنرال نوري السعيد باشا رئيس الوزارة العراقية هدد في لندن بسوء الماقبة إذا لم تعمل بريطانيا على إنصاف عرب فلسطين، وكان لوعيد هذا أثره يومئذ في المؤتمر ولكن على الرغم من تعاون البلاد العربية في المؤتمر ودخولها فيه وخروجها منه كتلة واحدة، وعلى الرغم من تهديد نوري باشا لم يفز العرب بأكثر من خمسين في المائة من مطالبهم العادلة وحتى هذا القدر يحوه التهريب اليهودي الآن

ودع فلسطين وانتقل إلى سوريا وانظر ما حل بها هذه فرنسا عقدت معها معاهدة صداقة وتحالف على مثال المعاهدة العراقية البريطانية، وما نظن أن أحداً سيدي أن فرنسا أرغمت على ذلك أو أن سوريا أملت عليها بحمد السيف، ومع ذلك راحت تتأطل في إبراهيم ثم نفس سياسة المعاهدة جملة وتفصيلاً وقضت على الحكم الدستوري وقطعت البلاد إرباً، وزادت فاقطعت الإسكندرون وتفضلت فأهدتها إلى تركيا . وليس ما صنعت ألمانيا بتشيكوسلوفاكيا بشر مما صنعت فرنسا، فما كانت تشيكوسلوفاكيا أمانة في عنق ألمانيا وإنما كانت شوكة في جنبها وضعتها هناك سياسة فرنسا . وليس هذا دفاعاً عن ألمانيا وإنما هو الحق . وإذا كان المرء لا يجد ما يصلح أن يكون دفاعاً عن ألمانيا في هذا الباب على الرغم من الحقائق المرووفة فأى دفاع يمكن أن يكون هناك عن فعلة فرنسا في سوريا من إهدائها الإسكندرون إلى تركيا، وتقسيمها ما بقي من البلاد السورية إلى محافظات مستقلة إدارياً وقضائياً ومالياً وحكماً جميعاً حكماً مباشراً ، وإهمال المعاهدة التي عقدت في سنة ١٩٣٦ ؟

والشعب السوري من أسبق الشعوب إلى اعتناق الفكرة العربية والدعوة إلى الوحدة ومن أرقاها وأخلقها بالحياة الحرة . وإذا كانت سوريا لا تستحق الاستقلال فلا ندرى من ذا يستحقه ؟ وإذا كانت سوريا التي احتل رجالها أثقل أعباء الثورة العربية في إبان الحرب الكبرى والتي كانت ولا تزال إلى هذه الساعة على الرغم من محنتها أقوى مؤيد للحركات الاستقلالية في كل بلد عربي . تقابل نكبتها بمثل هذا الفتور ، ولا أحب أن أقول الجحود ، فلا أدري أية أمة أخرى أولى بالعاونة والنجدة ؟

أما أعرف كما قلت أن هناك حلقاً عربياً بين العراق والدولة العربية السعودية واليمن ، ولكني أستاذن صديق الأستاذ روفائيل بطي صاحب « البلاد » البغدادي في أن أقول إن هذا الحلف لا يمكن أن يؤدي الثمرة المرجوة منه ما بقيت فلسطين وسوريا ترسغان في الأغلال، فإن هذين البلدين هما قلب البلاد العربية إن البلد العربي الوحيد الذي يسهه أن يدخل في الحلف العربي الآن هو مصر ولكن دخولها فيه لا يوجد معدوماً ، ولا يضيف ناقصاً ، ولا يزيد شيئاً على علاقات الود والتعاون بين مصر وبلاد الحلف (العراق والمملكة العربية السعودية واليمن)